

## أنماط الشخصيات في رواية وحدها لا تموت للكاتب العراقي: سعد جرجيس سعيد.

منيف سعد جاسم

طالب مرحلة الماجستير بجامعة الرازي بكرمانشاه في إيران

الكاتب المسؤول الدكتور محمدنبي الأحمدى

أستاذ مشارك بجامعة الرازي بكرمانشاه في إيران.

An article on character types in a novel alone does not die Iraqi

writer: Saad Jarjis Saeed.

Muhammad Nabi Ahmadi.

Munif Saad Jassim.

[munif.alshmry1997@gmail.com](mailto:munif.alshmry1997@gmail.com)

الملخص:

رواية "وحدها لا تموت" هي إحدى أعمال الكاتب العراقي سعد جرجيس سعيد. تُعد هذه الرواية عملاً أدبياً مميزاً يستحق الإهتمام والتحليل. تندرج الرواية ضمن فئة الأدب الروائي العربي المعاصر. تتميز "وحدها لا تموت" بأسلوبها السردي الفريد وقدرتها على تجسيد الحياة والواقع الاجتماعي بشكل ملموس. تدور أحداث الرواية حول قصة شخصية رئيسية تعيش تحت ظروف قاسية وصعبة، حيث تكافح من أجل البقاء وتحقيق آمالها وأحلامها في مجتمع يعاني من الفساد والظلم والقهر. يتميز سعد جرجيس سعيد في روايته بقدرته الكبيرة على صياغة الشخصيات وإبراز تفاصيلها النفسية والاجتماعية بشكل متقن. يستخدم الكاتب الوصف الدقيق واللغة الجميلة لإيصال صور الحياة والمشاعر والتجارب التي يعيشها الشخصيات. تتناول الرواية مجموعة من المواضيع الهامة التي تشغل الفكر البشري، مثل العدالة، والحرية، والإستبداد، والحب والخيانة. تعكس الرواية واقع المجتمع العراقي وتناقش قضاياها الاجتماعية والسياسية بطريقة مميزة وعميقة. عند قراءة "وحدها لا تموت"، يمكن للقارئ أن يشعر بالانتماء والتعاطف مع الشخصيات، وأن يتأمل في رسالة الرواية التي قد تتعلق بالبحث عن الحرية الشخصية والكفاح ضد الظروف القاسية. باختصار، تعد رواية "وحدها لا تموت" سعد جرجيس سعيد إضافة قيمة للأدب العربي المعاصر، حيث تنقل القارئ إلى عالم مليء بالتحديات والأمل وتعرض قضايا اجتماعية ملحة. إنها قصة تستحق القراءة والتأمل وتترك أثراً عميقاً في نفوس القراء. إن مقالنا نعتد على المنهج التحليلي الوصفي والمقالة تتناول موضوع أنماط الشخصيات وأهميتها في فهم أنفسنا والآخرين. تبدأ المقالة بشرح أن الشخصية تتكون من مجموعة من الصفات والسمات التي تؤثر في سلوك الفرد وتفكيره وردود فعله. وتوضح أن هناك تنوعاً في أنماط الشخصيات نتيجة للوراثة والبيئة والثقافة. وتذكر المقالة أن هناك نظريات أخرى تصف أنماط الشخصيات مثل نظرية MBTI ونظرية الأنماط الشخصية الأربعة كارل يونج.

الكلمات المفتاحية: أنماط، الشخصيات، رواية، وحدها لا تموت، سعد جرجيس سعيد.

### Abstract:

The novel "She Doesn't Die Alone" is one of the works of the Iraqi writer Saad Jarjis Saeed. This novel is a distinctive literary work that deserves attention and analysis. The novel falls within the category of contemporary Arabic fiction. "Alone She Never Dies" is distinguished by its unique narrative style and its ability to embody life and social reality in a tangible way. The novel's events revolve around the story of a main character who lives under harsh and difficult circumstances, as she struggles to survive and achieve her hopes and dreams in a society suffering from corruption, injustice, and oppression. Saad Girgis Saeed is distinguished in his novel by his great ability to formulate characters and highlight their psychological and social details in an elaborate manner. The writer uses accurate description and beautiful language to convey images of life, feelings, and experiences that

the characters live. The novel deals with a group of important topics that occupy human thought, such as justice, freedom, tyranny, love and betrayal. The novel reflects the reality of Iraqi society and discusses its social and political issues in a distinctive and profound way. When reading *Alone She Never Dies*, the reader can feel a sense of belonging and empathy with the characters, and reflect on the message of the novel, which may relate to the search for personal freedom and the struggle against harsh circumstances. In short, the novel "Alone She Doesn't Die" by Saad Girgis Saeed is a valuable addition to contemporary Arabic literature, as it transports the reader to a world full of challenges and hope and presents pressing social issues. It is a story worth reading and contemplating and leaves a deep impact on the souls of readers. The article discusses the topic of personality types and their importance in understanding ourselves and others. The article begins by explaining that personality consists of a set of traits and traits that influence an individual's behavior, thinking, and reactions. She explains that there is diversity in personality types as a result of genetics, environment, and culture. The article mentions that there are other theories that describe personality types, such as the MBTI theory and Carl Jung's theory of the four personality types. **Keywords: patterns, characters, novel, Alone Does Not Die, Saad Jarjis Saeed.**

## المقدمة

تحتل الشخصية مركزاً مرموقاً في الرواية، حيث تمتد منها وإليها جميع العناصر الفنية في الرواية، وتعد بمثابة العمود الفقري للقصة. وقد جاء في معجم مصطلحات نقد الرواية في تعريفها بأنها: «كل مشارك في أحداث الحكاية، سلباً أو إيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءاً من الوصف... وهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها الراوي ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها.» (زيتوني، ٢٠٠٢م ص ١١٢-١١٤) ويتمحور حول الشخصية المضمون الذي يود الكاتب إيصاله للقارئ، من خلال فكرها، وسلوكها، وحركتها داخل الرواية، ولذلك قيل: «هي في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة. ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياها، إذ لا يسوق القاص أفكاره له في الأشخاص الذين يعيشون في وقضاياها العامة منفصلة عن محيطها الحيوي، بل ممثلة مجتمع ما.» (هلال، ص ٥٢٦) وتختلف الشخصيات الروائية بعضها عن بعض في الصفات، والأدوار، والأهمية، لذلك قام نقاد الرواية بتقسيم الشخصية إلى نوعين: الرئيسيون: وهم الأبطال، ويظهرون في أكثر مواقع الرواية. والثانويين، الذين يظهرون في بعض المشاهد ثم يغيبون في المشاهد الأخرى. كما أن هناك تقسيماً آخر للشخصيات ويكثر تداول كلمات تصف أو ومسطحة، الشخصيات من حيث طريقة العرض. فمن هذه الكلمات: مدو الحقيقة أن هذه الكلمات استخدمها لأول مرة فورستر في كتابه "وجه وثابتة. نامية، الرواية". والشخصية المدورة هي الشخصية التي تهض بدور يتطلب الحركة والتغيير من فصل لآخر ومن حدث لآخر. فهي تؤثر في الحوادث وتتأثر بها وتتغير مع تقدم الزمن، ولا تبقى على وتيرة واحدة. أما الشخصية المسطحة فهي لا تتمتع بالديناميكية بها المدورة، ولا تفصح عما في عالمها الداخلي، فلا يستطيع القارئ رؤيتها إلا التي تتمتع من جانب واحد: هو الذي اختاره الكاتب. (زيتوني، ٢٠٠٢م ص ١١٤، خليل، ص ٢٠٧، ٢٠٦). رواية "وحدها لا تموت"، التي كتبها الكاتب العراقي سعد جرجيس سعيد، تعبر عن تنوع الشخصيات وتعمقها في قلب الرواية. تتناول الرواية قضايا الحب والصداقة والمعاناة الإنسانية في سياق الحرب والصراعات السياسية والاجتماعية. ومن الشخصيات الأخرى المميزة في الرواية نجد الشخصية الضعيفة والمظلومة. تمثل هذه الشخصية شخصيات الأطفال المعرضين للأذى والقهر في ظروف الحرب والاضطهاد. ترسم الرواية صوراً مؤثرة لهؤلاء الأطفال وتعكس معاناتهم وإرادتهم القوية البقاء والنجاة في ظل ظروف قاسية. يُعبر وجود هذه الشخصيات عن القدرة العظيمة للإنسان على التحمل والصمود في وجه المحن والمصاعب. ومن المعروف أن الرواية عنيت عناية كبيرة بالشخصية، لاسيما في رسم ملامحها الخارجية، فضلاً عن طبقتها الاجتماعية، وعلاقتها بالآخرين، بهدف جعلها الإنسان في عالم الواقع. فكان الشخصية في الرواية التقليدية كانت هي كل شيء «بحيث لا يمكن أن نتصور رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقدمها الروائي فيها؛ إذ لا يضطرم الصراع العنيف إلا بوجود شخصية، أو شخصيات تتصارع فيما بينها، داخل العمل السردي. من أجل ذلك كنا نلفي كثيراً من الروائيين يركزون كل عبقريتهم وذكائهم على رسم ملامح الشخصية والتحويل من شأنها، والسعي إلى إعطائها دوراً ذا شأن خطير تهض به تحت المراقبة الصارمة للروائي التقليدي الذي كان يعرف كل شيء سلفاً عن شخصيات روايته، وعن أحداثها وزمانها ومكانها.» (مرتاض، ص ٧٦) وفي نفس الاتجاه كانت الرواية التقليدية تذهب في رسم ملامحه والتعظيم من شأنه كل مذهب. هناك بطل وقد قيل في تعريفه بأنه «ذلك الذي يلعب دوراً رئيسياً في القصة أو المسرحية، وتتطوي نفسه على صفات وقوى يتعاطف معها القراء أو النظارة دون غيره من الشخصيات.» (وهبة، ص ٢١٠).

أسبقية البحث:

لم يكتب عن رواية (وحدها لا تموت). مقال أو رسالة من قبل لأن هذه الرواية طبعت في عام (٢٠٢٤م). ولكن كُتبت الكثير من الكتب والرسالات عن مقالات أنماط الشخصيات مثل:

١- "أنماط الشخصيات في روايات ميسلون هادي" الرياض حسن هادي. جامعة القادسية كلية التربية. القادسية. العراق. ٢٠١٧. يعني هذا البحث بدراسة أنماط الشخصيات في روايات الكاتبة العراقية "ميسلون هادي". لاسيما وأن النص الروائي به حاجة إلى أنماط مختلفة من الشخصيات التي تؤثر في أحداث الرواية وتعمل جاهدة على تعجيل حركة الأحداث وتطويرها.

٢- أنماط الشخصية في القصة القصيرة جداً مجموعة "مسافات" سمير أحمد الشريف أنموذجاً. "زهرة ساكر". (٢٠٢١م). يهدف هذا المقال إلى دراسة أنماط الشخصية في القصة القصيرة جداً وتحليلها من خلال مجموعة "مسافات" للقاص الأردني «سمير أحمد الشريف». كونها تحتوي على عدة تناط بها وظائف مختلفة.

٣- بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة. رواية "الصدمة" لياسمينه خضرا أنموذجاً. يمينة براهيم. جامعة طاهري محمد بشار - الجزائر. (٢٠٢١م). تعد الشخصية من أبرز المكونات الرئيسية التي يقوم عليها العمل السردي و العامل الذي من خلاله يؤهل الرواية إلى النجاح و التميز و الخلود. إذ يتمكن الروائي من اصطفاء شخصياته بكل عناية شديدة و إهتمام زائد بوصفها بؤرة الحدث و نقطة إستقطاب له.

٤- أنماط الشخصية وبنائها في قصص (أبو المعاطي أبو النجا). "ساندي عيد مصطفى عبد المحسن" مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العباسية. مصر. (٢٠٢٣م). يقوم هذا البحث على دراسة الشخصية في قصص أبو المعاطي أبو النجا من خلال عرض رؤيته في رسم أنماط مختلفة للشخصيات في إطار علاقة الفرد بالجماعة. ومن ثم التحليل والكشف عن علاقة الشخصية بعناصر القصة الأخرى في إطار فني يعمل على تماسك البناء السردى. كل الدراسات والأبحاث لم تتطرق الى أنماط الشخصيات في رواية وحدها لا تموت ويؤكد الباحث إنه لم يأتي بجديد عن أنماط الشخصيات بشكل عام ولكنه يؤكد أن جديده يكمن في دراسة أنماط الشخصيات في رواية "وحدها لا تموت".

**حياة الكاتب:** سعد جرجيس سعيد كنيته أبو الطيب هو شاعر وأكاديمي عراقي ولد في قضاء الشرقاط في محافظة صلاح الدين عام ١٢ فبراير ١٩٧٩م لعائلة عريقة في القضاء ساحليه الأيمن والأيسر وله شهرة واسعة على نطاق المحافظة. بدأ انجرف سعد جرجيس للبحث في علوم اللغة العربية منذ أن كان في المرحلة الإعدادية حيث بدأ بنظم الشعر والبحث في بحوره، وكان يحب اللغة العربية حُباً جماً بدأ انجرف سعد جرجيس للبحث في علوم اللغة العربية منذ أن كان في المرحلة التحضيرية حيث بدأ بنظم الشعر في بحوره، ويحب اللغة العربية حُباً جماً، حتى التخرج من الاعدادية ودخول جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم اللغة العربية. حتى التخرج وأكمل كعميد ثم كندريسي في الجامعة، حصل على درجة الحصول على درجة جيد ودرجة الماجستير في الإمتياز والدكتوراه كذلك عين سعد في البداية كمدرس مساعد في كلية التربية الأساسية في الشرقاط والتابعة لجامعة تكريت وكان ذلك بتاريخ (٣٠ مايو ٢٠٠٥)، ثم وبتاريخ (١٢ فبراير ٢٠١٢) تمت ترقية إلى مدرس، ثم إلى أستاذ مساعد بتاريخ (٤ مايو ٢٠١٥)، ولم يلبث نيفا حتى أصبح أستاذاً ورئيساً لقسم اللغة العربية في الكلية نفسها، حيث أن اختصاصه العام في الأدب العربي الحديث واختصاصه الدقيق في النقد العربي الحديث. اكتسب سعد شهرته منذ بدايته بنظم الشعر حيث لشعره نكهة مختلفة من حيث وطنيته و التزامه بالضوابط الشرعية، ولكن ما أشهره أكثر هو نشر صحائف وجرائد مشهورة ك(مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلة آداب الفراهيدي (لعدد من القراءات لعدد من الشعراء وعدد من المقالات الأدبية له ونشرت على مستوى العراق. وقام بخطوة زادت جمهوره من داخل وخارج العراق، حيث مثل العراق في مسابقة أمير الشعراء المقامة في الإمارات العربية المتحدة بنسختها السابعة والثامنة للعامين. (2019)، (2018) من أشهر ما كتبه سعد من الكتب وتم نشره بطريقة رسمية:

١. الليل في القرآن الكريم (دراسة جمالية).

٢. طفلة الوطن العجوز (ديوان الشعر )

٣. ربيع ثالث (قراءة في المنجز الإبداعي لأدباء الموصل).

ومن المقالات:

١. الحضور والغياب في ثنائية الحب والحرب (قراءة في شعر بشرى البستاني).

٢. بلقيس و تجليات المكان (قراءة في شعر) نزار قباني .

٣. بنية الحرب في شعر بشرى البستاني، من تدفق الفن إلى توصيل الفجوة.

٤. الحركة والسكون في سهرة القمر (دراسة فنية). مفهوم الشخصية في الأدب القصصي: لا شك أن الشخصية تعد الركن الأساسي في دراسة أي عمل قصصي، فهي تجسد الأفكار التي يحاول الكاتب تجسيدها من خلال إعادة طرحها مرة أخرى عن طريق خلق شخصيات تناسب مراده، بالشخصية إذن عمل يمثل نجاح الكاتب وقدرته. على الإبداع؛ حيث يضيف عليها العديد من الصفات التي تثير حفيظة القارئ ويكتب لها البقاء؛ فقد يأتي بها الكاتب من الواقع ويصوغها مرة ثانية في إطار يبرز فنية عمله القصصي، ويعود نجاح القصة إلى نجاح الشخصية؛ فأثرها هو الذي يكتب الحياة للقصة مرة أخرى، ومن ثم فإن الرؤية النقدية تؤكد أن الشخصية المصوّرة في أي عمل قصصي "يجب أن تكون ممكنة الحدوث أو التماثل مع واقع الحياة اليومية التي يحييها البشر بالفعل، والفاصل البارح هو الذي يستطيع أن يخلق شخصيات (متفردة). ذات ملامح فنية خاصة تجعل الشخصية خالدة في ساحة الأدب العظيم» والشخصية القصصية لا يكون لها قيمة كبيرة دون تفاعلها مع الشخصيات الأخرى والأحداث التي تنشأ من ذلك التفاعل بالآخرين، وهي تتغير مع كل تفاعل يحدث لها مع الشخصيات الأخرى، وإن قدرتها على التفاعل والتأقلم مع الآخر يعود إلى قدرة الأديب في تشكيلها مع كل شخص وحدث، مكانة الشخصية" لا تتحدد من خلال موقعها داخل العمل السردي فعلها فقط، ولكن من خلال العلاقات التي تتسببها مع الشخصيات الأخرى أيضاً، إنها تدخل في عمليات تبادل اجتماعي "والمبدع يختار ما يصلح ليكون عملاً قصصياً فكثير من الأشياء يخزن في الذاكرة ملامح الأشخاص، وطرائق كلامهم وتعبيرات وجوههم، وإشارات أيديهم وأعضائهم الأخرى وتفاعلات البشر ومواقفهم، وتغيرات الطبيعة والمجتمع، ثم يحاول المبدع بعد ذلك تنظيم ما تلقاه" ومن هنا يعطي المؤلف امتداداً جديداً للشخصية عن طريق الكشف عن خباياها وقدرتها على التأثير، وكل ذلك يحتاج إلى خبرة المؤلف في الإختيار الدقيق للشخصيات وقدرته على النفاذ إلى أعماق الشخصيات، وإدراك المؤلف. تمنح الشخصيات الروائية القصة عمقاً وتعقيداً، وتساعد في جذب انتباه القراء وتحفيزهم على التفاعل مع النص. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الشخصيات الروائية في نقل المواضيع والمعاني المختلفة بشكل أكثر فعالية من خلال تجسيد أفكار المؤلف ورؤيته الخاصة للعالم. تتيح الشخصيات الروائية للقراء التعاطف معها، والتفاعل مع تطورات حياتها، والتعرف على مختلف جوانب الإنسانية وتعقيداتها من خلال تجاربها وتفاعلاتها.

#### الشخصية لغة واصطلاحاً:

أولاً الشخصية لغة: شخص: «الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، فإنه أثبت الشخص أراد به المرأة، والشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد نقول: ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جثمانه، فقد رأيت شخصه، وفي الحديث: لا شخص أغير من الله» والتشخيص: العظيم الشخص والأنثى شخصية والإسم الأشخاص. وشخص الرجل بالضم. فهو شخيص. أي جسيم وشخص بالفتح شخوصاً: ارتفع والشخوص: ضد الهبوط. وشخص السهم يشخص شخوصاً. فهو شاخص. علا الهدف. والشخوص: السير من بلد إلى بلد وشخص الرجل ببصره عند الموت. يشخص شخوصاً: رفعه فلم بطرف مشتق من ذلك الكلمة في الفم. إذ لم يقدر على خفض صوته بها». (ابن منظور، ص ١٠٦) الشخصية هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز كياناً ما، سواء كان ذلك الكيان شخصاً حقيقياً أو خيالياً. قد تكون الشخصية تعبر عن الطباع والسلوكيات والمعتقدات والقيم التي تميز الفرد عن الآخرين.

ثانياً الشخصية اصطلاحاً: تعتبر الشخصية من بين الأركان الأساسية في الرواية، فهي العنصر الفاعل الذي يساهم في الحدث، يؤثر فيه ويتأثر به، وبدون الشخصية يفقد كل من الزمان و المكان معناهما وقيمتها، في الحوار هو الناطق بإسم الشخصية، تتحرك ضمن الفضاء الزماني و المكاني، فلها إذن حضور جمالي خالق في العمل الأدبي. إن لفظة الشخصية مشتقة من الأصل اللاتيني " Persona" «وتعني هذه الكلمة القناع الذي يضعه الممثل على وجهه لتأدية الدور المنوط إليه حين يقوم بتمثيل دور أو كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس، وبهذا تكون الشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة» (رياض، ص ١١) وكلمة الشخصية هي «كلمة حديثة الاستعمال، تعني صفات تميز الشخص عن غيره». (رياض، ص ١١) «وعليه، الشخصية هي مجموعة من الصفات الظاهرة على المرء، ويفضلها يتميز كل شخص عن غيره من الأشخاص، وهذا ما ورد في قاموس السرديات بأنها" كانت له سمات إنسانية و متحرك في أفعال إنسانية» (برنس، ص ٣٠).» كما أنه تشارك في أحداث الرواية سلبي أو إيجاباً أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءاً من الوصف» (القاضي، ص ٦٨)، كما يذهب البعض إلى اعتبارها، «أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة» (شريط، ص ٤٣) نستنتج من خلال ما سبق أن مجمل التعريفات تجمع كلها بأن الشخصية كائن قد يكون واقعياً و تخيلاً ان له الدور الفعال في بناء الرواية وتطورها. وعليه الشخصية هي أهم أداة يختلقها الروائي و يلبسها مجموعة من الصفات و المميزات، تعبر عن فكرة أو الفكرة السائدة في مجتمعه، «حيث تلعب الشخصية دوراً رئيسياً ومهما في تجسيد فكرة الروائي، و هي من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي». (محمد، ص ٢٠)

تتميز الشخصية بعدة جوانب منها:

- ١- السمات الشخصية: تعبر عن الصفات الفردية للشخص، مثل الشجاعة، الصبر، الثقة بالنفس، الانفتاح، الكرم، الحساسية وغيرها. تلك السمات تشكل الأساس لتصرفات الشخص وتحدد شكل تفاعله مع الآخرين والبيئة.
  - ٢- القيم والمعتقدات: تعكس القيم والمعتقدات الرؤية الأساسية للشخص وتوجهاته الأخلاقية والاجتماعية، تلعب القيم دوراً هاماً في اتخاذ القرارات وتوجيه سلوك الفرد واختياراته.
  - ٣- الاهتمامات والميلات: تعبر عن المجالات التي يشعر الشخص بالاهتمام بها ويتطلع اكتشافها والتعامل معها. يعكس اختيار الاهتمامات والميلات شخصية الفرد ويؤثر في توجهاته وتطلعاته المستقبلية.
  - ٤- السلوك: يشير إلى التصرفات الفعلية والتفاعلات التي يقوم بها الشخص. يتأثر السلوك بالعوامل الداخلية والخارجية، وهو ما يعكس شخصية الفرد وكيفية تفاعله مع العالم من حوله.
  - ٥- الذكاء العاطفي: يشير إلى القدرة على فهم وإدراك المشاعر الخاصة بالفرد والآخرين، والتحكم فيها والتعبير عنها بطريقة صحية وفعالة. يلعب الذكاء العاطفي دوراً هاماً في بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل الفعال.
- أهمية الشخصية الروائية: تعتبر الشخصية من أبرز المكونات التي يقوم عليها العمل السردي حيث يعدها النقاد هي المحرك الأساسي في بناء الرواية، و العامل الذي يؤهلها إلى النجاح والتميز، بالشخصية تلعب الدور البارز في تطور الأحداث، حيث، «تستمد أفكارها واتجاهاتها وتقاليدها وصفاتها الجسمية من الواقع الذي نعيش فيه ونكون عادة ذات طابع مميز عن الأنماط البشرية التقليدية، التي نراها في حياتنا اليومية» (عثمان، ص ١٢١) بمعنى أن الشخصية التي يقترحها الروائي تجسد لنا رؤيته الخاصة، فهي التي تحتل النصيب الأوفر في الرواية، ولا وجود لسرد بدون شخصية و يتمحور حولها المضمون الذي يريد الكاتب إيصالها للقارئ، يرى "عبد المالك مرتاض" بشأن هذه الأهمية و الدور المكلف للشخصية، أنها «قادرة على ما لا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية... إن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقا». (مرتاض، ص ٧٩) و بهذا بالشخصية هي المحرك الأساس لأحداث الرواية، و الرئيسي لها.
- أنواع الشخصية في الرواية: تعد الشخصيات محور الرواية الرئيس، بحيث يبيث فيها الروائي الحركة و يمنحها الحياة، و يشكلها تشكيلاً فنيا يعبر من خلالها عن شريحة أو طبقة سائدة في مجتمعه، حتى يتمكن من تقديمها للقارئ كي يقتنع بها، فهي بهذا الدور بمثابة الجسر الذي يوصل بين الروائي و القارئ «من المعروف أن الشخصيات تصنف حسب الدور الذي تقوم به في السرد، فتكون إما رئيسية أو محورية و إما شخصية ثانوية مكتفية بوظيفة مرحلية». (بحراوي، ص ٢١٥) «أيام من السفر البعيد و أيام من الربيع القديم و أيام من انتظار الغائبين و أيام من البحث عن وجه امرأة يكون وطناً من الحب كل شيء تلاشى حين صارت هوية الأيام للرصاص القادم من حيث ندرى و لا ندرى يبتعد الغائبون خلف جدار الرعب الرصاص يمزق جسد المسافات الرصاص يطفئ العيون التي تحاور حقول الصيف الرصاص يخترق الصدور التي اخترنت رائحة الليمون والبرتقال خوفاً من زمن قاحل، من يا ترا سرق كل معالم الزمن والمكان فصرنا نتخبط في هذا الضلال الكبير؟ ربح المنافي تجتاح أشجار الروح، وطريق الحياة الذي نسفوا قناطره صار جثة مقطعة الأوصال أحاول أن أستل الأحبة من مخالب الرعب: خالد، سعد، ميعاد، إسماعيل، ضحى... فيأبى الرعب إلا أن يتم مسيرته» (سعيد، ص ١٤٥-١٤٤) تدور القصة حول شخصيات متشابكة و مليئة بالتحديات والصراعات الإنسانية. الشخصية القصصية تعرف من خلال علاقتها بالشخصيات الأخرى، فضلاً عن ذلك المضامين والمساند والمراجع التي تؤثر في تكوينها، وهي تكشف في العالم القصصي على شكل أدوار محدودة العدد حتى تدرك شكلاً معنوياً لتكون بنية فعلية واضحة المعالم على الرغم من كثرة الشخصيات التي تتحرك في عالم القصة والرواية». (عبد الفتاح، ص ٣٦) ميعاد هي امرأة تركت حبها الأول إسماعيل، وتزوجت رجلاً آخر بناءً على ضغوط إجتماعية أو عائلية. قرارها بالابتعاد عن إسماعيل والتخلي عن حبها الحقيقي يعكس الصراع بين العاطفة والواجب الإجتماعي. إسماعيل هو شخصية تجسد الكبرياء والتحدي. كان حب ميعاد الأول، وتركه لها يمثل له جرحاً عميقاً. إسماعيل يتميز بشخصيته القوية والفاخرة، ويستمر في حياته بمواجهة التحديات بشجاعة. في نهاية القصة، يلقي إسماعيل مصرعه على يد عصابات الظلام، مما يضيف على القصة بعداً مأساوياً و يبرز ظلمه وقسوة الظروف المحيطة. ضحى هي شخصية أخرى في القصة، تجد حبها في لقاءاتها السرية على شواطئ دجلة. تجمعها قصة حب عميقة وصادقة مع رجل تحبه بصدق، رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها. لقائهما على ضفاف دجلة يرمز إلى البحث عن لحظات الصفاء والسعادة في وسط حياة مليئة بالصعوبات.
- أولاً. الشخصية الرئيسية:

أولاً : الشخصية الرئيسية: هي «في الأصل اليوناني: ذلك الممثل الذي كان يقوم بالدور الرئيسي في المسرحية، ولو كان يقوم بأدوار ثانوية في نفس الوقت، أما الآن فمعناه تلك الشخصية الرئيسية في أي سرد قصصي، مسرحياً كان أم روائياً ، وقد يكون هو البطل أو غير البطل مادام هو المحور الرئيسي لأحداث السرد». (المهندس، ص ٢٠٨)، «كذلك تتمثل الشخصية عندما تؤدي الوظائف المهمة في تطوير الأحداث في القصة أو الرواية بأنها رئيسة» (حميد، ص ٢٦). وتتضح الشخصية على أنها التي تقودنا في الرواية إلى معرفة البطل ففي كل رواية شخص أو مجموعة أشخاص يؤدون الدور الرئيس فيها، ومن المؤلف أن يقوم شخص بدور البطولة الرئيس في أحداثها، وينال من المؤلف العناية الكبرى، وقد يعبر عن طبقة معينه أو اتجاه سلمي أو إيجابي. (الخليل، ص ٧-٨) ومن خلال ذلك يتبين أن الشخصية الرئيسية هي «الشخصية المحورية في القصة، وعليها يقع عبء بناء الحدث الرئيسي وتميمته اعتماداً على صفاتها، وقد كان يطلق على مثل هذا الشخصية مصطلح البطل، لكن هذا المصطلح انسحب تدريجياً من الخطاب النقدي بسبب التغيرات التي انتابت الشخصية الرئيسية» (مرغني، ص ٣٨٩). «إذ لا يخلو عمل أدبي من شخصيات أخرى (ثانوية) تكون عوناً للشخصية الرئيسية وتسهم في بنائها وتطورها». (مرتاض، ص ٨٩) وفي رواية وحدها لا تموت للكاتب العراقي سعد جرجيس سعيد يتكلم لنا عن الشخصية الرئيسية هو إسماعيل هو شخصية بطل يتميز بشجاعته وإصراره على متابعة قلبه رغم الصعاب. كان يعيش حياة هادئة وسعيدة حتى قابل ميعاد، الفتاة التي سرقت قلبه بشكل كامل منذ اللحظة الأولى التي رآها فيها إسماعيل، شعر بالسحر والجاذبية الفورية لميعاد. تواصلوا وأصبحوا أصدقاء مقربين، وتطورت علاقتهما بسرعة إلى حب عميق ومتبادل. ومع ذلك، اختارت ميعاد الزواج من شخص آخر بعيداً عن إسماعيل. كان ذلك صدمة كبيرة بالنسبة له، لكنه قرر أن يحترم قرارها ويتمنى لها السعادة. وكان يتحدث بانفعال عجيب عن ذهاب ميعاد وأن باب سيارة العرس عندما أوصد إنما أوصد عن آخر فرجه من أمل بينهما وإنها لم تعد ملكاً له كما كان يظنها من قبل. على مر الأيام، كان إسماعيل يعاني من الألم والحزن بسبب فراق ميعاد «أنظر إلى إسماعيل واللهفة تسكنه، قلعة آشور العالية يزدحم بها الناس، لا مهرب من أعينهم، يظل يشير بيده مثل الذين يودعون السفن الراحلة وكلما حاول الاقتراب منها وجد بينهما سوراً من أعين الناس، إسماعيل لا يعرف الإستسلام، ولا يدري كيف يركن إلى اليأس، يعود إلى بعد ساعتين من غيابه، من بحثه عن فرجة في الأسوار: اقتربت منها لمرتين همست لها أحبك نظرت إليها شعرت شعرت بالرضا استسلمت هي بكامل عاطفتها ووعيتها لي صدقني قالت لي لم أستطع بالفعل أن اسمع كلمتها ولكنها قالت شيئاً ما». (سعيد، ص ١٥٥). لكن في يوم من الأيام، وجد نفسه في قلعة آشور التاريخية، وهناك، رأى ميعاد تقف وسط الزحام. لم يتردد إسماعيل لحظة في الإقتراب منها. سار بثقة نحوها ونظر إليها وهمس لها: "أحبك". استسلمت هي بكامل عاطفتها ووعيتها لي وكان متأكد أنها سمعته وكان متأكد أنها قالت له احبك ولاكن لم يسمعها ولكن كان متأكد أنها قلت له شيء قصة إسماعيل تعكس المأساة الحقيقية للحب الذي لا يتحقق، والألم العميق الذي يمكن أن يسببه فقدان الشخص الذي نحبه. تظل قصته محزنة ومؤثرة، حيث يظهر كيف يمكن أن يؤثر القدر والظروف على حياة الأفراد وعلى قدرتهم على تحقيق السعادة الحقيقية في الحب. «هي الشخصية التي يختارها الكاتب أو القاص لتقوم بتمثيل الدور الذي أراد تصويره، أو تقوم بالتعبير عن الأفكار و الأحاسيس التي قصدتها فهي الشخصية التي تتمحور عليها الأحداث، و تمثل الفكرة الأساسية التي تسبح حولها الحوادث وهي عبارة عن موقف بطولي فردي، الشخصية الرئيسية في أي عمل أدبي أو سرد قصصي تجسد المحور الأساسي و النقطة المركزية، و أما الشخصيات الباقية فتكون عوامل مساعدة لها»، (سهام، ٢٠٢١م، ص ١٦-١٨).

ثانياً. الشخصية الروائية الثانوية: لا أحد منا ينكر أن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية و الركيزة الأصلية التي يقوم عليها العمل السردى، إذ أنها تسهم في مساندة الأحداث و تدفع بها إلى الأمام، و تعطى حركة دينامية داخل النص الروائي، لأن مدار الأحداث يدور حولها و يقع في فلكها، و هذا الأمر لن يتم إلا بمساعدة شخصيات أخرى ثانوية كان لها الأثر في تبيان الشخصية الرئيسية و مساندة في مشوارها السردى. والشخصيات الروائية الثانوية تحمل أدواراً قليلة في الرواية و أقل فعالية إذا ما قورنت بالشخصية الرئيسية، فهي الشخصيات المساعدة التي «تشارك في نمو الحدث القصصي و بلورة معناه و الإسهام في تصوير الحدث، و يلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية» (شربيط، ص ٤٥) وعلى هذا الأساس، بالشخصيات الثانوية تلعب دوراً هاماً في بعث الحركة والحياة داخل البناء الروائي، فهي «مسطحة، أحادية وثابتة، ساكنة واضحة، ليس لها أي جاذبية، تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكى، لا أهمية لها فلا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي، تقوم بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الروائية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية، أو لإحدى الشخصيات الأخرى تظهر بين الحين والآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له فتظهر في أحداث و مشاهد» (بوعزة، ص ٥٧-٥٨) الشخصية الثانوية هي الشخصية الخادمة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي و لها دور تابع في مجرى الحكى. «أيمن، أيمن... أيها المجنون سيرارك الناس».

— هذا الجهة من النهر جرداء بالتأكيد سيرانا الناس. ولكن وجودنا في مكان أجرد لا يثير ريبه عند أحدهم ثم إننا اجتمعنا صدفة لنشرب الماء». (سعيد، ص ٥١). إن شخصية أيمن كانت حاضرة في القصة وأدت دوراً محورياً في تطور وتحقيق أهداف البطل الرئيسي، وهذا خير دليل على أن شخصية أيمن هي شخصية ثانوية كان صوت العقل والضمير الذي ساعد الشخصية الرئيسية في سرد الأحداث. «الشخصية الثانوية هي التي تقوم بدور العامل المساعد لربط الأحداث فتعمل على إكمال الرواية، كما تقوم بتسليط الضوء على الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وهي إما أن تكشف عن الشخصية الرئيسية وتعمل على تعديل سلوكها، أو تتبعها وتدور في نطاقها، فتلقي الضوء عليها وتكشف أبعادها المجهولة أو غير الواضحة، وتشارك الشخصيات الثانوية في الأحداث ومسارها، فلها مكانتها ودورها في الرواية». (سهم، ص ١٦. ١٨).

ثالثاً. الشخصية المقهورة: في رواية "وحدها لا تموت" يتحدث لنا عن قصة كامل عجزي كان شاباً ينتمي إلى عائلة عجزية تحتفظ بتقاليدها وعاداتها بشكل قوي. ومع ذلك، وقع كامل في حب فتاة تُدعى مريم وأصبحت هي كل شيء بالنسبة له. «كامل ابن جيراننا؟ - كامل... كامل... كامل... هل تسخرين مني يا ابنتي، ليس عند جيراننا كلهم من اسمه كامل. - بلا، إنه ابن جيراننا هؤلاء كامل (الكولي)؟ هل جننت يا ابنتي لا بد أنك تمزحين. لا أنا لا أمزح أنا جادة واثقنا أن يأتي أهله اليوم يخطبوني. يا ابنتي أرجوك لا تقضينا، (الكولي). لا يتشرف الناس ومحاورتهم فكيف يرضون أن يزوجوها؟ سيقفك أبوك. « (سعيد، ص ٤٤) قرر كامل أنه إذا وافقت مريم على الإرتباط به، في هجر عائلته وسوف يتبرأ من عاداتهم وتقاليدهم القاسية. وكامل شخصية تعاني من نقص الاحترام الذاتي والتقدير الخارجي، مما يجعلها تواجه صعوبات في تحقيق ذاتها بسبب وضعه الاجتماعي، وهذا يدل على أنه ليس له شخصية قوية بل تكون شخصية غير أصلية ومقهورة لمريم. «هي الشخصيات التي تتلقى الأحداث من دون إتخاذ موقف منها، سواء بالسلب أو الإيجاب، فضلاً أنها لا تكف عن تبرير فشلها بالحظ العاثر، كما أنها لا تأبى الإستسلام والخضوع لإرادة الآخرين، والروائي مقاصد من إعتقاد هذه الشخصية، منها تمثيل ضعفها وعجزها عن مواجهة الواقع، وكذلك استسلامها للظروف المحيطة بها» (عثمان، ص ١٢٠).

رابعاً. الشخصية البسيطة: يوضح الناقد الغربي المشهور فورستر Forster أن الشخصية البسيطة لها ميزة كبيرة تميز الشخصيات المسطحة؛ ألا وهي أننا نعرفهم حينما يدخلون « يعرفهم القارئ بعاطفته لا بعينه التي لا تلاحظ إلا ترديد الإسم فقط» (فورستر، ص ٨٤) فهي الشخصية الثابتة التي تظل على وتيرة واحدة طيلة أحداث القصة، فتظهر واضحة من البداية ولا تحتاج إلى أي توضيح، وردود أفعالها، وأفكارها واضحة من أول ذكر لها، لا يحدث لها أي تطور، فهي «تبقى في الذاكرة، والسبب أن الظروف لم تغيرها، فقد كانت تتحرك داخل الظروف» (فورستر، ص ٨٥). في الظروف لا تغير تلك الشخصيات وإنما تجعلها تكرر نفس فعلها وتستعيد معه الماضي والسبب في بقائها على ذات الحال، والظروف لم تحركها وإنما تتحرك هي داخلها. ويرى محمد يوسف نجم أن «الشخصية المسطحة تبنى فيه الشخصية عادة حول فكرة واحدة، أو صفة لا تتغير طوال القصة، فلا تؤثر فيها الحوادث» (نجم، ص ٨٥) أي أنها تتميز بالوجه الواحد الذي لا مجال فيه لإظهار وجه آخر، بالشخصية السطحية تعتمد على التصرفات الخارجية الظاهرة فقط، ومن ثم فهي ثابتة لا تنتهز أية فرصة لإبداء أي تغيير في فكرها. ويذكر، د زغلول سالم أن الشخصية البسيطة «تتسم بلون واحد لا تبرحه، أو صفة واحدة؛ فضيلة أو رذيلة، تتبع كل تصرفاتها منها أو توجهها وجهتها» (سلام، ص ١٨) ومن ثم فلا يحدث لها صراع، أو تحريك لمشاعرها كأنها منعزلة عن أحداث القصة، ويأتي بها الكاتب لإظهار قضية معينة، أو إلقاء الضوء على شخصية أخرى لها تأثير في القصة، وقد تظهر الشخصية البسيطة في مواقف بسيطة تساعد في ظهور البطل، وقد تكون بسيطة فيما يشغلها، إذ إنها تظهر من خلال إهتماماتها وحدها، الكاتب لا يعطي معلومات كثيرة عنها مما يعطي انطبعا للقارئ أنها بسيطة أو سلبية لا تضيء جديداً على العمل الأدبي، وهو الجانب الذي اختاره الكاتب للظهور لا يفصح إلا عن صورة محددة. ويرى د. عزالدين إسماعيل فيذكر أن الشخصية المسطحة هي «الشخصية المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب. أما تصرفاتها فلها دائماً طابع واحد» (إسماعيل، ص ١١٨) في رواية "وحدها لا تموت" ميعاد تمثل شخصية بسيطة تتسم بالثبات والوضوح في دوافعها وسماتها، تظل ميعاد ثابتة في مواقفها ودوافعها طوال القصة، مما يجعلها شخصية أحادية البعد وسهلة الفهم، تساهم في تحريك الحبكة الروائية دون أن تشهد هي نفسها تطورات كبيرة، وهذا يدل على أن شخصية ميعاد تمثل الشخصية البسيطة، «نظرة أسقطت كل معالم الفرح وكل جذور الانتماء لتعلن أنها تنتمي لي وحدي كيف لي بعد اليوم أن أقول لأخرى: (أحبك). ولم أقلها إلا لميعاد سنين طويلة». (سعيد، ص ١٣٣)، التركيز على الأساسيات في الحياة. الشخص البسيط لا يضيع نفسه في التفاصيل الصغيرة، بل يركز على الأمور الحقيقية المهمة، «وتعتبر أيضاً تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامه، وهي التي تبنى حوله فكرة واحدة، ولا تتغير طوال الرواية، وتعتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبداً بما تقوله أو تفعله» (لفتة، ص ١٨١) خامساً. الشخصية النامية: يرى الناقد الغربي فورستر Forrester أن الشخصية النامية كما يطلق عليها هي «الشخصية التي يناسبها الموقف التراجمي لفترة من الوقت، وهي التي تستطيع أن توقظ

فيها أية مشاعر» (فورستر، ص ٩٠)، فهي في حالة نمو دائم تتغير وتتفعل بأفكارها و بالأحداث الجارية حولها، ويذكر . محمد زغلول سالم أن «الشخصية التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولى، بل تتكشف شيئاً فشيئاً وتتطور بتطور القصة وأحداثها، ويكون تطورها غالباً نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهراً أحياناً» (سلام، ص ١٩)، وهنا لا بد أن يكون لها مساحتها الخاصة لتثبت وجودها من خلال حوارها المباشر وغير المباشر، وانفعالاتها مع نفسها ومع مكونات العالم المحيط، وتعدد المعاني لها، وقد تتضح رؤيتها وقد يصيبها الغموض، تدافع عن مبدأ أو تتخفى وراء ستارولكي يظهر تطور تلك الشخصية البد أن تتفاعل مع البيئة المحيطة من مكان وحدث وزمن؛ سواء بموقف يحدث وقت الحكي، أو بالإسترجاع، ومن ثم تكون قد شكلت لنفسها الوجود الذي يحتم على القارئ التأثر بها. «فعنصر المفاجأة لا يكفي لتحديد نوع الشخصية؛ ولكن غناء الحركة التي تكون عليها داخل العمل السردى، وقدرتها العالية على تقبل العلاقات مع الشخصيات الأخرى، والتأثير فيها» (مرتاض، ص ٨٩) ويوضح د. محمد غنيمي هلال كيفية التعرف على الشخصية النامية أنها «هي التي تتطور، وتتم قليلاً قليلاً بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، وتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، ويقابله بما تغني به عن جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة» (هلال، ص ٥٣٠). من خلال رواية "وحدها لا تموت"، يقدم الكاتب شخصية "أبا سعيد" على أنها شخصية نامية من خلال رسالة قوية حول قدرة الإنسان على التحمل والصمود في وجه الأحداث القاسية. «أهلاً أبا سعيد، كيف أنت، كيف سعيد؟ لا أراك كثيراً، لا بد أنه حبسك في الدار، فتلثمه بالقبّل طوال اليوم، وأخيراً جاءك هذا السعيد بعد سنين من الإنتظار» (سعيد، ص ١١٥)، يعكس الكاتب من خلال هذه الشخصية النامية تقاني الإنسان في البقاء على قيد الحياة ومواجهة تحديات العالم المعقد، وهذا ما أشار إليه (تودوروف) «من إن الشخصية النامية - أو كما يسميها العميقة- أنها تكون عميقة عندما تتوافر فيها أوصاف متناقضة لها القدرة على الإقناع؛ بطريقة تجعل القارئ لا يشعر أنها طريقة مألوفة، بل تجعله ينبهر ويتعجب مما يقرأ، وكيف استطاعت تلك الشخصية التحول من حال إلى حال» (بحراوي، ص ٢١٥) النتيجة: رواية "وحدها لا تموت" تتركنا ونحن متشوقين متأثرين تنوع وتعقيد الشخصيات والرموز التي تجسدها، وتعمقنا في القضايا الإنسانية المعقدة التي تطرحها الرواية. تنتهي الرواية بصورة مؤثرة تستند إلى نهر دجلة وتجسد تطور الشخصيات وتغيرها على مر الأحداث. تحمل خاتمة الرواية رمزية قوية، حيث يتم تجسيد النهر دجلة كعنصر مهم في هذه الختامية. يرمز النهر إلى رمزية الحياة والتجدد والتغيير. يكون النهر حاضرًا على مدار الرواية، مرافقًا للشخصيات ومثارًا للتحديات والمخاطر، وفي الختام، يتم استدراج الشخصيات إلى النهر دجلة لإكتشاف المصير النهائي لكل منهم، بالنسبة لحب كامل الخارجي ومريم، يتم تصوير نهاية قصتهما بشكل مؤثر ومفاجئ. يواجهان العديد من التحديات والصعوبات طوال الرواية، ويبدو أن حبهما يتجاوز كل العوائق. ومع ذلك، يتم تقديم منعطف غير متوقع في خاتمة الرواية يؤثر على مصيرهما. أما حب أيمن وضحي، فينتهي بصورة مؤثرة تعكس تعقيد العلاقة بينهما، يتم تصوير تضارب المشاعر والتبدلات العاطفية بينهما، يصطدمان بتحديات قوية تؤثر على علاقتهما. تنتهي قصتهما بصراعات وتساؤلات حول مستقبلها. أعياد القرى تكون جزءًا من خاتمة الرواية، حيث ترمز إلى الفرح والروح المجتمعية. يتم توحيد الشخصيات وجمعهم معًا في الأعياد، تعزيزًا للروابط الاجتماعية والتعاضد المشترك. خاتمة الرواية تتركنا بتأملات في تطور الشخصيات وتغيرها على مر الأحداث، وتعمقنا في الصراعات الداخلية والعواطف المتشابكة لكل شخصية. تعلمنا الرواية أن الحياة لا تخلو من التحديات والصعوبات، وأن العلاقات الإنسانية قد تكون معقدة ومتقلبة. ومن خلال رحلة الشخصيات على ضفاف نهر دجلة تنتهي الرواية برسالة مؤثرة عن القوة العاطفية والتغيير الذي يمكن أن يحدث في حياة الأشخاص. تظهر خاتمة الرواية أن الحب قد يكون مؤقتًا وقد يتلاشى، ولكنه أيضًا يمكن أن يترك أثرًا عميقًا على الشخصيات، يتم تصوير النهر دجلة كشاهد على هذه العواطف والتغيرات، حيث يتدفق بسلاسة ويحمل معه ذكريات الماضي وأمل المستقبل. بصورة عامة، تترك خاتمة الرواية مجالًا للتأمل والتفكير في معاني الحب و المصائر الإنسانية. فهي تذكرنا بأن الحياة ليست مستقرة وثابتة، وأن الشخصيات تتطور وتتغير على مر الزمن. تعكس خاتمة الرواية تعقيد العلاقات الإنسانية وتأثيرها على حياة الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، ترسم خاتمة الرواية صورة للمجتمع العراقي وتعكس تقاليده وعاداته. تجتمع الشخصيات في أعياد القرى، مما يبرز الروح المجتمعية والترابط بين الأفراد في المجتمع. ترمز هذه الأعياد إلى الأمل والفرح رغم التحديات التي يواجهها الأفراد. بإختصار، تخلف خاتمة رواية "وحدها لا تموت" انطباعًا قويًا عن الحب والتغيير في الحياة، وتعرض تعقيد الشخصيات وتأثير العواطف عليها. كما تبرز الرواية القيم الاجتماعية والروحانية من خلال تصوير أعياد القرى ورمزية نهر دجلة.

## المصادر والمراجع:

- ١- ابن منظور: (١٩٩٢م)، لسان العرب مادة ( ش خ ص) دار صادره. ط٣ مج١٥ بيروت.
- ٢- جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: سيد إمام، ميريت للنشر و التوزيع، القاهرة، ط١.
- ٣- حسن بحراوي: (١٩٩٠م) بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى-سنة.



- ٤-رحالي، سهام، إيمان كراري: (٢٠٢١)، دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدولين، جامعة البليدة-٢- لونيبي علي، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، ط الأولى.
- ٥-زيتوني، لطيف. (٢٠٠٢م). معجم مصطلحات نقد الرواية. ط. ١. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- ٦-سعد جرجيس سعيد: (٢٠٢٤م) رواية وحدها لا تموت، شمس للنشر والإعلام مصر القاهرة. ط ١.
- ٧-سعيد رياض: الشخصية (أنواعها، أعراضها و فن التعامل معها)، مؤسسة إقرأ، القاهرة، مصر، ط ١ ن .
- ٨- شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، د ط، (٢٠٠٩م).
- ٩-ضياء غني لفته، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد، للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط١، سنة (٢٠١٠م).
- ١٠- عبد الفتاح عثمان: (١٩٨٢م)بناء الرواية، مكتبة الشباب، مصر، ط، ١.
- ١١- عبد الملك مرتاض: (١٩٩٩م) في ( نظرية الرواية ) بحث في تقنيات السرد، مجلة عالم المعرفة، عدد ٢٤٠.
- ١٢- عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية "دراسة في ثلاثية خيري شلبي (الأمالي ألي علي حسن ولد خالي) عيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط، ١. (٢٠٠٩ م).
- ١٣- عثمان عبدالفتاح (١٩٨٩م)، دراسات في الرواية المصرية، مكتبة الشباب، مصر، القاهرة .
- ١٤- عزالدين إسماعيل: (٢٠١٣م)، الأدب وفنونه- دار الفكر العربي - طبعة ٩ .
- ١٥- فورستر: أركان القصة -ترجمة: كمال جاد عياد وحسن محمود - سلسلة الألف- كتاب عدد ٣٠٦ -القاهرة - دار الكرنك سنة - (١٩٦٠م).
- ١٦- مجدي وهبة كامل المهندس. (١٩٨٩م). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط٢.
- ١٧- مرتاض، عبدالملك. (١٩٩٨م). «في نظرية الرواية) بحث في تقنيات السرد)». مجلة عالم المعرفة. العدد. ٢٤٠
- ١٨- محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط، ١، (٢٠١٠م).
- ١٩- محمد زغلول سالم (١٩٨٨م) دراسات في القصة العربية الحديثة - منشأة المعارف- القاهرة، مصر، ط. ١.
- ٢٠- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، الطبعة السادسة.
- ٢١- محمد يوسف نجم، (١٩٥٥م (فن القصة. لبنان، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، الطبعة ١.
- ٢٢- نصر الدين محمد: (١٩٨٠م) الشخصية في العمل الروائي، مجلة فيصل، دار الفيصل الثقافية للطباعة العربية السعودية، ٣٧.
- ٢٣- هلال، محمد غنيمي. (١٩٩٧م). النقد الأدبي الحديث. لا ط. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر.
- ٢٤- هاشم مرغني. (٢٠٠٨م) بنية الخطاب السردى في القصة القصير، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، السودان، الطبعة الأولى .
- ٢٥- ينظر بنية السرد في القصة القرآنية: حميد سمير، مجلة السعودية. (٢٠١٥م) العدد: ٣٩.
- ٢٦- ينظر: موسى خليل- التحولات النفسية والذهنية في الشخصية الروائية- مجلة المعرفة، العدد.
- ٢٧- ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء، المغرب، ط، ١. (١٩٩٠م).